تفسير القرطبي }سورة الحج{ }11{ }{555{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج ويولد النهار في الليل وان الله سميع فتصبح الارض مخبرة ان الله لطيف خبير له ما في السماوات وما في الارض - 00:00:00

السماء ويمسك السماء على الارض الا بها وهو الذي احياكم ثم يميتكم لكل امة جعلنا من سكنهم ناسكوه فلا فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:40

اعلن اخر امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:04:52

يبين لان الذي بني عليه له ان يكافئه وتم المكافأة عقاب من باب المشاكلة ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به وجزاء سيئة سيئة هذا الاسلوب يسمى المشاكلة وهو ان يسمى الجزاء عقاب لان قبله عقاب - 00:05:10

ذلك ومن عاقب الامر ذلك وذلك الامر وهو ان الذي ظلم واخذ بقدر مظلمته وكان مستقيما ان الله تعالى ينصره ويؤيده ولكن العفو او لا وان تعفو اقرب للتقوى ولمن انتصر بعد ظلمه - 00:05:42

واولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس اذا ذلك الامر ذلك او ذلك الامر والحال ان من عاقب كافئ وفعل بمثل ما فعل به ثم روي عليه واعتدي عليه - 00:06:11

لينصرنه الله يعني وفي قوله عاقب بمثل ما عوقب به معنى التقى وانه استقام على الدين لان الذي لا يزيد على ما فعل به هذا يدل عليه على التقوى وعلى استقامة - 00:06:33

فكأن قوله ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ذلك ومن اتقى الله كما قال ولينصرن الله من ينصره لكن كان التعبير انه لم يظلم. عاقب بمثل ما عوقب به - 00:06:51

يعني فعل بمثل ما ثم اعتدي عليه وهو متق لله ومستقيم على دينه لابد ان ينصره الله لانه اتقوا الله والله يقول ومن يتق الله اجعل له مخرجا منفذا من كل ضيق - 00:07:09

بعض الناس يظلم فيذهب للذي ظلمه ويدعو عليه هذه نعمة على الظالم. لانك اذا دعوت عليه خلاص الله يتركك بينكم وقد تأخذ اكثر من حقك بالدعاء عليه لكن لو ظلمك شخص ولم - 00:07:27

وتركت امره لله الله ينتقم منه فالذي يريد ان يكافئ له الله من ظالمه لا يتكلم لا يسب ولا يشتم ولا يدعو ولا شيء الله يحمي له ويأخذ حقه منه - 00:07:46

اما هو يدعو فاخذ حقه احيانا وزيادة. اذا بدل من ان يكون مظلوم يسمح ظالمة ستكون الكفة ما هي مع اكبر انتقام من الظالم انك تتقي الله فيه من عصى الله في كش - 00:08:01

اتق الله فيه دين دين رائع في الاسلام لذلك لا يبيح للانسان اذا اذا ظلم يظلم. يباح لك ان تخرج بقدر مظلمته ولذلك قل اللهم اخذ لي حقي منه ان كان ولابد اقول اللهم - 00:08:23

انتقم لي منه بقدر مظلمتي اما تقول اللهم دمره الزيادة على ما فعل به واذا تركت ظالمك ووكلت امره لله الله ينتصر لك الامر ذلك او

ذلك الامر بمن كافأ او فعل بمثل ما فعل به - 00:08:40
ثم بعد ذلك زيد عليه وبغي عليه وهو متصف بالتقى لينصرنه الله ينصره ويعليه ويعضده ويقويه ولذلك اتقوا دعوة المظلوم الذي لم يكن ظالما لانه اذا دعا باكثر مما مما ايش - 00:09:05
مما عمل به اصبح ظالما ما اصبح مظلوما واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. ان كان ولابد ادعو بقدر مظلمتك لكي يستجاب لك لينصرنه الله ولذلك الله ينصر - 00:09:28
رسله وينصر عبيده وينصر من الله من نصر دينه واتبعه ولينصرن الله من ينصرك ان تنصروا الله ويثبت اقدامكم والله لا يخلف الميعاد وقوله الحق ان الله تعليم لقوي الكون كله - 00:09:49
تحت نفوذ الله وسلطته اذا قال للكون اي شيء كن يكون عزيزي غالب فعبده جبريل قال له ارفع قرى قوم لوط على جناحك واقلبها قال عبد من عباده والله لما تجلى للجبل - 00:10:23
لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة تغيرت اشكاله ليس كما يقول بعض انه تغيرت قلوبهم لا. اشكالهم اصبحوا قردة لما ما رضوا يسجدوا نطق الجبل كالوتر ورفعه وقال تسجدوا او ننزله عليكم - 00:10:46
واليهود سجدوا صاروا يسجدوا هكذا لانهم يروا ان هذه السجدة اذا سجد يسجد يمر عشان ما ينزل عليهم الجبل واذ لتقن الجبل فوقهم انه ذلة هذه قدرة الله ان الله لقوي عزيز - 00:11:11
ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله. ان الله لعفو غفور لينصرنه الله ان الله لعفو للمسلمين فيما اخطأوا فيه غفور بذنوب عباده ان تابوا من ذنوبهم - 00:11:33
وهذا فتح باب لكل من اخطأ ولكل من حصل منه شيء هذه المقاطع فيها نوع من الاعجاز عجيب ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله - 00:11:55
ان الله كثير المغفرة عفو كثير الرحمة بخلقه لعفو غفور وزير العفو وكثير الغفر الستر ويعفو عن كثير لذلك هذا لان المسلم لا يخلو من ذنب لانه خلق ضعيفا وكذلك الخلق - 00:12:13
وخلق الانسان ضعيفا فان تابوا تاب الله عليهم وهذا فتح في باب التوبة والرجوع عن الذنوب وفيه ايضا تأنيس للمسلم لان العبد اذا تيب عليه تنشط للطاعة وفرح اما اذا لم يتب عليه كان ذلك مدعاة لقلة الانتاج - 00:12:34
ذلك بان الله قادر ولينصرن الله من ينصره وهو كثير المغفرة والرحمة لانه قادر وعبر عن القدرة في قوله يولد الليل في النهار ويولد النهار. اذن هذا اكبر قدرة ولينصرن الله من ينصره - 00:13:00
لانه قادر جل وعلا ومن براهين قدرته علاجه في الليل والنهار طول الليل يزيد وينقص وفجأة يدخل الليل في النهار فيظلمه وفجأة يدخل النهار في الليل فيضيئه لذلك لو جاء اهل الدنيا كلهم - 00:13:27
واجتمعوا ليضئوا الارض لا يستطيعون لو جاءوا لي يظلموا الارض ساعة لا يستطيعون ولذلك امتن عليهم بالليل والنهار لان النهار محل للعيش والتحرك والليل محل للراحة والنوم ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة - 00:13:48
بل اله غير الله يأتيكم بضياء ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بليل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار تسكنوا فيه حي الليل ولتبتغوا من فضله اي في النهار - 00:14:12
اذا الله قادر والقادر تكون العلاقة به على ما شرى الذي يقدر تنفذ اوامره نواهيه تعرف احكام يعرف انا يطلب من خلقه ولله المثل الاعلى لو جاء لاحدنا من اكبر مسؤول في البلد - 00:14:33
اكبر مسؤول في البلد ارسل لك خطاب اليس هذا الخطاب تحاول ان تفهمه وتحاول ان تعرف ما لا يريد منه هذا القرآن خطاب لكل واحد منا ينبغي ان نفهمه واوحي الي هذا القرآن - 00:15:05
لامركم به ومن بلغ اولا يكفيهم انا انزلناه عليك الكتاب يتلى عليهم فاجره حتى يسمع كلام الله طيب هذا القرآن خطاب من الله ورسالة لكل واحد منا اليس حري بنا ان نقرأه - 00:15:29

ان نتأمله ان نتدبره ان نعلم ما لا يراد منا ماذا حرم علينا؟ ماذا اوجب علينا المسلمون عندهم موهبة كل ما جاءت فرصة يضيعوها وتأتي فرصة اخرى ويضيعوها ولذلك فرصة فرصة نحن الان في الحياة ان نفهم هذا الكتاب - 00:15:55

وان نعمل به يقول جل وعلا يولد الليل في النهار ذلك بان الله يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل وان الله سميع ذلك بان الله قادر فعبيده الذين اطاعوه - 00:16:24

ينصرهم ويعزهم ويعطيهم الكرامات وعبيده الذين عصوه ولم يمتثلوا امره يذلوهم ويعاقبهم ويدخلهم النيران ذلك بان الله قادر ومن برهان قدرته تقبيله لليل وتقصيره للنهار وتطويره للنهار وتقصيره لليل. او غشيان الظلام للنهار او غشيان النهار للظلام. والخلاف - 00:16:49

تنوع ليس كضاد وان الله سميع في اقوالكم عليم بنياتكم وسيجازي كلا بعمله اذا ما في الا الصدق الانسان يصدق لا تخفى عليه خافية ايوة الامر ذلك او ذلك لان الله هو الحق - 00:17:18

المعبود بحق وقوله الحق ورسله حق واكتابه حق ووعده حق والجنة حق والنار حق والصراط حق. وكل ما جاءت به الرسل حق وكل ما خوفت به من العقوبات يوم القيامة ومن عذاب القبر حق - 00:17:45

وهو المعبود بحق ورسله حق وكتابه حق ووعده حق ووعيده حق وان ما يدعون من دونه او تدعون من دونه هو الباطل الاصنام والكفر والالحاد والكذب والافتراء على الله وعلى رسله وعدم العمل بدينه كل ذلك هو الباطل - 00:18:05

ويدخل في دخول اول الاصنام وان الله هو العلي الكبير العلي الكبير فليس فوقه شيء وهو الكبير السماوات والاراضين في يد الله كحبة خردل وما قدر الله حق قدري والارض جميعا - 00:18:34

قبضته يوم القيامة السماوات على على الاراضين على والشجر على اصمع ويقول اين الملوك؟ انا الملك ولذلك كثير من المسلمين يقعون في تأويل صفات الله والسبب في ذلك اقدار التشبيه التي تسبق لقلوب بعض الناس - 00:18:56

والله تعالى قال لنبيه لتبين للناس ما نزل اليه واتفقت الامة على ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير السمع والبصر يتسقي بهما جميع المخلوقات - 00:19:26

ولكن اثبت لنفسه سمع وبصر لكن قال قبلها ليس كمثلي شيء سمعي وبصري على اساس ماذا على اساس التنزيه اما الذين قالوا نحن لا نعرف سمع ولا بصر الا كبصر المخلوق. ولا نعرف يد الله كيد المخلوق. ولا نعرف استواء الله كاستواء المخلوق - 00:19:49

والنص الهما غير اللائقين بالله كالتشبيه بالخلائق فاصرفه عن ظاهره مشكلة اين التشبير؟ الله هو الخالق والعبد مخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق ولذلك اذا اولوا واولوا واولوا اخر صفة تبقى عندنا - 00:20:12

الوجود العبد موجود فان قالوا لا كذبوا الله موجود جل وعلا فان قالوا لا كفروا يقول هذا واجب الوجود وهذا جائز للوجود نقول واجب الوجود له صفات واجبة وجائز الوجود له صفات جائزة وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:20:40

خذ كلمة رأس واضف الى الوادي والى الجبل والى المال والى الانسان هذه مخلوقات تمايزت بصفاتها. فما بالك بما يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق ولذلك قال في سورة الفرقان ثم استوى على عرش الرحمن ايش - 00:21:05

واسأل به خبيرا لا تقول استولى. هذا اعجاز الاستواء على عبد الرحمن فسأل به خبيرا لذلك صفات الله يستعمل فيها ثلاثة اسس الاساس الاول تصديق لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا - 00:21:25

قوله الحق الاساس الثاني التنزيه. لان الله يقول ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله الامثال. الاساس الثاني قطع الفكر والطمع عن ادراك الكيفية. لان الله تعالى يقول ولا يحيطون به - 00:21:46

وهذه طريق سلامة محققة اما الذي ينفي عن الله صفاته ويوضع في القبر ويأتيه الملك ويقول له ما نفيت عن الله ما دليلك علي الم يرسل نبيي وقلت له لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:22:02

وان كان التأويل في الجملة من قسم ثلاثة اقسام تأويل اوله السلف وتأويله اختلف فيه السلف وتأويل خطأ السلف فاعله ولذلك حتى قال بعض العلماء هذا لا يقال له تأويل لان التأويل صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى - 00:22:26

المرجو اما هذا اصلا لا لا يمكن ان يراد منه. كما قال مرضت فلم تزرني قال كيف تمرض وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي وقال يوم يكشف عن ساق بعض السلف قالوا قام يكشف ربنا عن ساقه وقال بعض السلف - 00:22:51

قامت الحرب عن ساق ايوا نقطة الصفر اما بل يدعه مبسوطتان ينزل ربنا الى سماء الدنيا لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه؟ فهذا ما قاله الله - 00:23:10

نقوله وما انا فاهلا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت هذه الطريق سلامة محققة لانك اذا وضعت في القبر ودعك الملك يقول لما اثبت لي بصري تقول لانك قلت انك ان تستمع البصير - 00:23:26

لما نزهتني فقل لانك قلت ليس كمثلك شيء. فلا تضرب لله الامثال. لم قطعت فكرك عن ادراك كيفية الاتصاف بالصفات تقول لانك قلت ولا يحيطون به علما اذا هذه امور - 00:23:42

كثير من الفضلاء والشرفاء والعلماء في هذا الامر والسبب ترجمة كتب اليونان واستعمال العقل في محل لا ينفع فيه الا النص اول واجب على المكلف اعماله للنظر المؤلفين واختلف الاشياخ في التعلق امور الحقيقة مشكلة - 00:24:00

واذ فاتهم لله الصفة النفسية وهذا لا شك مشاكل لا ينبغي ما اثبته الله نثبته وماله فاهلا فيه وما تكت عنه الوحي كفاك من عرفانه الفؤاد قبل ظهر الفساد الله الذي خلقكم - 00:24:22

ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء اذا الذي يفعل هذا هو الذي يفرد بالعبادة ولا يشرك به في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته - 00:24:42

ولا في الخوف ولا في الرجاء ولا في الدعاء ولا في العبادة كل العبادة تصرف لله. سواء كانت قلبية الخوف والرجاء والمحبة والكراهية والولاء او كانت بدنية كالصلاة والصوم لو كانت مالية كالزكاة او كانت مجمعة ذلك كالحد - 00:25:00

ومع الاسف ان كثيرا من بلاد المسلمين يوجد فيه اماكن يبنى فيها الجنايات على القبور وتدعى مع الاسف ان بلاد المسلمين لا زال الى الان اماكن ويطلب من الاموات الحاجات - 00:25:21

ويقال لهم الله الله اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب واهل القبور كفت ايديهم عن العمل وهم في حاجة الى من يدعو اليه ولذلك بين الله ان كثيرا من المسلمين لا يتذكر ولا يتفكر - 00:25:44

حيث يفرق بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله. فقال في سورة النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى االله خير مما تشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء - 00:26:08

فانبتنا به حدائق لا تبهجأ. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اين هم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي. وجعل بين البحرين حادثا. اين هم مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشاهد - 00:26:28

امن يجيب المضطر اذا دعاه امن يجيب المضطر اذا دعاه فجعل اجابة المضطر من الخط الجبال والانهار والاشجار ثم قال بعد ذلك قليلا ما تتذكرون قليلا ما تفكرون حيث تفرقون بين اجابة مضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص - 00:26:48

بعدين ذكرت الثلاثة التي تطلب من الاولياء الذين ماتوا يجيب المضطر اذا دعاه انا مريض مدير اريد الولي يعالجني اريد ويكشف السوء انا اريد ان نكون في منزلة في مرتبة كبيرة. يجعلكم خلفاء الارض - 00:27:17

يطلب من الولي ان يشفي المرض ان يأتي بالاولاد ان يعطي الوظائف ان يعطي المنازل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. ثم قال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين هذا وهذا - 00:27:36

كل حق خالص لله. يا اخي المسلم يحب الاولياء ويترحم عليهم. ولكن الاولياء لا يعلمون الغيب ومن مات انتهى هو في حاجة الى ان تدعو له والقبور تزار لغرضين غرض الاتعاظ والدعاء لاهلها - 00:27:53

كنت نهيتكم عن زيارة القبور تزوروها فانها تذكر الاخرة. الا تزورها السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين. وانا ان شاء الله بكم للاحقون. يغفر الله لنا ولكم ما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ما قال هؤلاء يطلبون منه من حوائج وما قال ادعوه عند القبائل القبور فانها محل جاب الدعوة ولا قال صلوا عند - 00:28:12

يؤتى لها ليتذكر المسلم انه الان يبكي بكرة يبقى داخل الارض والموت اشد حاذ مما يمر على الجبلة بيتدارك ويتوب واخوانه الذين كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة يدعونهم لعل الله تعالى يستجيب لهم - 00:28:37
يتمنى اهل القبور ان يعود واحد يقول لا اله الا الله يتمنى يرجع ليقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يتمنى يرجع ليصلي ركعتين يتمنى يرجع ليتصدق ولو بدرهم لانهم مساكين شاهدوا الحقيقة وقفت ايديهم عن العمل - 00:28:58
وصرف حقوق الله ودعاء القبور هذا امر الحقيقة في غاية الخطورة وينبغي لنا ان نتعاون على بيان خطر هذا وخطأ هذا وان القبور تثار للدعاء لاهلها والاتعاظ بهم لان الانسان سيموت فيخاف. فاذا تذكر الموت ابتعد عن المعاصي ونشط في الطاعة. وان هؤلاء الاخوان الذين ماتوا وكفت ايديهم ان الله - 00:29:19
لعل الله يخفف عنهم او يستجيب لك فيه. هذا الذي يقصد الم ترى ان الله انزل من السماء ماء الم ترى الذي يرى ان يرى علمية انزل من السماء ماء نزول المطر من السماء من خصائص الربوبية - 00:29:44
قال وانزلناه من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا بعض البلاد قاحل وبعضها خصم ليتدبروا ويعلموا ان هذا من تدبير الخالق - 00:30:12
كذا وكذا اصبح من عباده مؤمن بي كافر بالكفر وكثيرا ما يظلم الله المثل في احياء الارض بعد موتها باحياء الاموات ولذلك قال كذلك النشور كذلك تخرجون وترى الارض هامدة فاذا انزلناه عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى - 00:30:30
فتصبح الارض مصدرة وتصبح الارض مخضرة هنا للعلماء فيها قولان ان وقيل على بابها ولكن هذا لا يتحقق الا في البلاد الحارة كتهامة وحول مكة وقال بعض السلف كنت ارى المطر ينزل في الليل - 00:31:00
لتصبح الارض فيها اخضراء ان الله لطيف لطيف بعباده خبير بهم ولذلك انزل عليهم المطر واعطاهم النعم وبصرهم بما ينفعهم وحذرهم مما يضرهم له ما في السماوات ملكا وقذرا و ارادة وتصرفا - 00:31:31
وان الله هو الغني عن خلقه المحمود بافعاله الذي يحمده ويكرم خلقه ان اطاعوه يعطي على العمل القليل اغفر الكثير وهو المحمود الذي يستحق المحامي بما لما اسبغ على خلقه من النعم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - 00:32:02
الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض والبحر سخر لكم ما في الارض الابل وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين والبحر الفلكة تجري فيه والان الطائرات والبواحة - 00:32:34
سخر لكم وجعل هذا الانسان اكرم خلق الله عليه واعطاه للتصرف وخلق له ما في الارض جميعا واعطاه موارد العلم ليشكر ربه ولكن الانسان كفور وحملها الانسان انه كان قالوا من جهولا - 00:32:55
لكن اكرم الناس الانسان اذا استقام ولقد كرمنا بني ادم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والمؤمن اكرم الخلق على الله واشرف البشر - 00:33:16
ولكنه اذا استقام وعمل بطاعة الله فان ترك طاعة الله يكون من اخس المخلوقات نرجو الله السلامة والعافية ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك ان تقع في اعرابها قولان للعلماء - 00:33:35
ما في محل مفعول به عن ان تقع ويمسك السماء عن ان تقع وعد لازما بحرف جره او يمسك السماء كراهية او لان لا تقع فيكون ان تقع مفعول لاجله - 00:33:57
ولذلك ترى السماء فوق الارض مسكها الله بقدرته بغير عمد ترونها من هذه الصفات يعصى من هذه الصفات تنتاك نواهيه من هذه الصفات تعطل اوامره هذا الانسان امره عجيب يمسك السماء بقدرته - 00:34:16
لو وقع على الارض لاهلك اهلها الى الله ان الله بالناس كثير الرحمة والرحمة بي لذلك لا يعادلهم بالعقوبة ولا ينزل عليهم هلاكا في وقت واحد ويؤجلهم ويبين لهم ويرحمهم في الدنيا - 00:34:40
مؤمنهم وكافرهم. كبيرهم وصغيرهم كل الخلق يرحمه الله ويرزقه وهو الله الذي احياكم ثم يميتكم الله غيره ان الله بالناس هو الذي

احياكم اول مما يميتكم لانهم اول كانوا عدم او نطف - 00:35:03
فاحياهم مما يميتون مما يحييهم بعد ذلك قالوا ربنا امتنا اثنتين الموتى التي قبل الحياة والموتة التي بعد الحياة والحياة في الدنيا والحياة في الاخرى ان الانسان صيغة مبالغة لان كثير الجحود - 00:35:31
بنعم الله والائه ثم بين وعاب كفار قريش لانهم قالوا كيف لا تأكل الميتة ولا تأكلوا الا ما ذبحتم لكل امة جعلنا منسكا اي مكانا للعبادة ومكانا للذبح وطريقة للعبادة هم فاعلوها هم ناسكوها او - 00:35:55
مأنفا ومكانا يألفونه هم فاعلون فيه ذلك للنسك وللسكنى والمنسك العبادة والذبح والمحل الذي يؤلم فهو مشترك بين هذه. والمقصود به هلاء بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق - 00:36:27
وان كفار قريش هم على الباطل فلا ينازعنك في الامر وان ما ذبح ما مات ذبيحة الله وان ما ذبح ذبيحتك انت وان الذي ذبح الله يكون احسن من ذبيحتك - 00:36:44
فلا ينازعنك في ذلك وادعو الى ربك بما انزل عليك ربك وبالحجج والبراهين الساطعة واترك هؤلاء انك لعلى هدى وعلى طريق مستقيم لا اعوجاج فيها ولذلك هذا الدين ساطع ناصع البراهين واضحة. وادلته - 00:36:58
قوية ولاء يبعد عنه الا من خذله الله نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:37:22
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معازنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راح تمناني كل شر - 00:37:40
اللهم انا نسألك من خير ما سألك من محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اختم بالسعادة اجالنا واختم بالعافية دوننا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا - 00:37:55
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما حكم استخدام الدهان والكريمات الطبية بالنسبة للمحرم؟ وهل يمكن للمرأة المحرمة - 00:38:13
استخدام الدهان لحماية من اشعة الشمس وقلاع شمسي هذه الدهانات الاولى تقوى الحج مطلوب لكن اذا كان جهال لا يوجد فيه رائحة طيب ويمنع اشعة الشمس من ان تحرق الوجه لا مانع منه - 00:38:35
لا مانع من ذلك. لكن الاولى الابتعاد عنه لكن يجوز وقلاع شمسي اذا كان القلاع هذا يوضع على الوجه او او اشار الطبيب انه اذا لم يعمله يتضرر يستعمله اذا كان في ضرر به - 00:39:03
اذا لم يكن في ضرر الاولى لا يستعمل القلاع. نعم لماذا التمتع افضل الانساب الذين يقولون ان التمتع افضال ننساك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة - 00:39:21
وللامر الصحابة ان يفسخوا الحج الى العمرة ايوا فالذين يقولون ان التمتع افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وقال انه لو لم يلسقوا الهدي لجعل وحجه عمرته. وامر اصحابه ان يحلوا - 00:39:43
ولكن هذا لمن يأتي بعمرة بعد الحج اما الذي يأتي بعمرة مستقلة ويأتي بحد مستقل عند الجميع الافضل له الافراد لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة الا الا طائفة قليلة لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فهذا اختيار مالك والشافعي والامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية لان الذي يأتي بسفر - 00:40:06
مستقل للحج ويأتي بسفر مستقل للعمرة الافضل له الافراد. وهو الذي كان يأمر ابو بكر الناس به ويأمر عمر الناس به ويأمر عثمان الناس به اما الذي يسوق الهدي فالافضل له القران - 00:40:34
اذا يمكن نقول ان الانساك الثلاثة كل منها فضيل باعتبار الذي يعمل عمرة من التنعيم ويتحاشى ان يذبح لاهل مكة الافضال له التمتع والذي يسوق الهدي افضل له القران والذي يأتي بعمرة مستقلة للحج وسفر مستقلة يأتي بسفر مستقل للحج وسفر مستقل للعمرة الافضال له - 00:40:52

الافراد ويكون كل منهم فاضل باعتبار والله اعلم يقول عندهم مسجد في اوروبا يعمل في حفلات ويعمل فيه موالد وهل يجوز ان نساهم في هذا المسجد وهو نعم ساهم في بناء المسجد وحاول ان تبين لهم بالرفق بعد ان توثقهم فيك - 00:41:18
ان الدين ما جاء عن الله في بناء المسجد وساهم في اصلاح المسجد وقل لهم فان تنازعتم في شيء الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايش - 00:41:39
كتاب الله وسنتي كانت هذه الموالد دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وفعلوها نفعل. اذا كانت الامور محدثة لا نفعلها والخير كله في الاتباع. اتبعوا ما انزل اليكم - 00:42:00
العلم قال الله وقال رسوله. قال الصحابة ليس خلف فيه العلم نصبك للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه. كلا ولا دحد النصوص تعمدا حذرا من التمثيل والتشبيه حاشا النصوص من الذي رميت به ذي الفرقة - 00:42:15
واذا كان ما تعمله صح انا اعمله معكم ولذلك اهم شيء التفاهم. ولذلك الاسلام كله دين اقناع لا اكراه في الدين وان كنتم في ريب من ما نزلناه على عبدنا - 00:42:35
فاتوا بسورة ما قال فقد كفرتم كل دين قائم على الاقلاع كتب عليكم الصيام ايش كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودة يقول لهم الا فرضت عليكم الصوم. لكن ايام قليلة وهو مفروض على من قبلكم. ويسبب لكم التقى - 00:42:51
ربنا كريم اذا امر يبين ويقنع ويوضح هل يشترط سياقة الهدي للقارئ؟ لا يشترط لكن الاولى انه يشيل معه. في السيارة ان استطاع ام يكتفي باخذ الهدي في مكة واذا اخذه في مكة لا مانع لك الا واستطاع ان يأخذ سيارة ويحط فيها هديه ويأتي به معاه هذا افضل - 00:43:18
هل التمتع افضل؟ كل منهم فاضل وافضل باعتبار هل يجوز للحاج التعبد بادامة النظر الى الكعبة المشرفة؟ لا اعلم ان نظر الكعبة في عبادة لكن عبادة بالطواف في الصلاة في قراءة القرآن - 00:43:48
بالركوع في السجود. اما النظر للكعبة لا اعرف فيها. لا. في انتظار الصلاة بعد الصلاة العكوف في المسجد في في ان الانسان يعتكف ويبقى جالس. اما النظر لا اعرف فيه شيء - 00:44:12
وما ورد لا اعرفه ثابت ما اعرف فيه هناك حديث او غير حديث شك من السعي لا هو حديث كل بدعة ضلالة وحديث من سن في الاسلام سنة حسنة الحديث - 00:44:26
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد الشبهة عندي هنا هي هم يقولون اذا الكل في اللغة للعموم هذا هو المشكلة في بدعة لغوية وفي بدعة حقيقية - 00:44:43
ولذلك لو ترجع الى كتاب الشاطبي الاعتصام اولى الكتب الموجودة في السوق في المبتدعات والسنن وفي البدعة وانواعها واشكالها تجد ان البدعة في هي باللغة كل شيء مخترق مخترع وفي الشرع احداث شيء في الدين على غير مثال سابق - 00:45:05
احداث شيء في الدين. البدعة لا تكون الا في الدين وتكون على غير مثال سابق مع دواعيه السابقة فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع بهم للتراويح ليلة او ليلتين الثالثة ثم خاف ان تفرض عليهم التراويح وهو صلوات الله وسلامه رئيف رؤوف رحيم - 00:45:30
لامته يحب لهم الخير ولا يحب لهم العنت. كما امتنع من ان ينزع الماء من البير من بير زمزم حتى لا يكون سنة الناس علت من ذلك ويترك بعض الامور خوف من ان يفرض - 00:45:56
فلما جاءوا الليلة الرابعة وحصبوه وكان في على حصير في الحرم قال ايها الناس اني رأيت مكانكم والحديث الصحيح ولولا اني خشيت ان تفرض عليكم فصلوا في بيوتكم فصلوا في بيوتكم فان صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة - 00:46:13
وعمر لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى وتوفي واخيف وامر من ان تفرض وهو قال لولا اني خشيت ان تفرض عليكم فجمعهم نظرا لمصلحتي. كان كل واحد يصلي باثنين - 00:46:33
وثلاثة وعشرة فجاء معهم وقال نعمة البدعة يعني اللغوية لانني انا عملت لكم هذا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم بينه قال ولولا اني خشيت ان تفرض عليكم وقد جمعهم قبل ذلك وبين علة - 00:46:49

عدم قيامه بهم وقد زالت العلة فعاد الامر اما البدعة انها تنقسم خمسة اقسام بدعة واجبة وبدعة مكروهة لا هذه ما هي البدعة وهذا خلاف اما البدعة الحقيقية فهي كلها ضلال. كل بدعة ضلال - 00:47:05

اما هذا اما ذلك الذي يقول الرجل يأتي الفقيد فيذهب واحد ويعطيه اول شيء فيذهب الناس ويعطوه. هذه من سن سنة حسنة. هو ابتدعها بدأ به لكن ما هو ابتدع - 00:47:26

لان هذه السنة حسنة في الاسلام ولا ينقص من اجور الذي ياتي بعده انسان سن سنة ان كل حافظ قرآن لا يعطى راتب اقل من ثلاثة الاف كيف معلم القرآن لا يعطى ما يكفي - 00:47:42

وقال واحد هذي فالناس تبعته هذا سنة حسنة مدرس في القرآن يقول راتبه لا يكفي وهو يدرس كتاب الله ينبغي اي واحد يحفظ القرآن ويعلم ان يجزى له حتى يكون مكفأ - 00:48:02

لان هذا فيه اهانة حتى للقرآن السائق يعطى اكثر مما يعطى مدرس القرآن هذه تكون مشكل الطبيب المهندس ينبغي ان يكون اكبر واحد الذي يحفظ القرآن خيركم من تعلم وعلمه - 00:48:20

والخيرية لابد ان يكون لها شيء كمان في الدنيا كما كان عمر يعطي على المهاجرين لهم اكثر والذين بعدهم اكثر كل ما كان الواحد افضل يفيده وعلى كل حال المهم ان السنة الحسنة هو ان يبادر الانسان بعمل الخير - 00:48:43

واحد يكون كل يتيم لابد ان يمنح ويعطى ما يكفيه هذه سنة حسنة الناس تتابع هذا ناس مثلا يعمل اي اي واحد فقير يحاول ان يأتي بنفقته فيراه الجيران والاصدقاء فيتسننوا يقتدون به ويكون له الاجر - 00:49:05

والبدع لا خير فيها. واخطر شيء في البدع ان صاحبها لا يتوب واحد يأتي بادعية ما وردت ويجعلها سنة واحد يأتي بصلة ما وردت ويجعلها سنة هذا مشكل واحد يأتي بعيد ما ورد ويجعله سنة. اعياد المسلمين - 00:49:32

ثلاثة عيد اسبوعي يوم الجمعة وعيد الفطر وعيد الاضحى ولذا يحرم صيامهما يحرم صيام يوم العيد ويحرم صيام يوم الفطر ويكره صيام يوم الجمعة بمفرده الا لرجل كان يصوم صوما - 00:49:52

لانه يوم عيد فلا يفرد بالصوم هو ولا يوم السبت لانه ايضا للكفار قول النصارى لليهود قصدي هذا يسأل سؤال شوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وجها لم يعبد - 00:50:12

دعائه مستجابة اذا ان ما الناس اليوم من البكاء عند القبر وطلب جميع الحوائج ليس من عبادة قبره وانما جعل واسطة بينه وبين الله لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:32

نهى عن التكرار للقبر لا تجعلوا قبري عيدا. تزوروه وبعضهم اول هذا وابن عمر كان اذا جاء يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي وينفرخ. صلى الله وسلم - 00:50:52

فينبغي ان نتبع السنة. وكل ما ورد لا اعلم شيئا يثبت. من حج فلم يزرني فقد دفاني هذا لا يثبت فيه شيء وليس من رجع من دون النبي صلى الله عليه وسلم ما زاره في حجه بمذنبين - 00:51:10

لكن اشرف الخلق نبينا صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءه المسلم يأتي متأدب ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي اعلم وكان يعمله ابن عمر ويعمله انس وصحابي ثلاثة. من مية وعشرة الاف الذي ثبت منهم ان زار القبر ثلاثا - 00:51:27

فاذا زار الانسان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويتأدب اما سؤال القبر ودعاء القبر هذا لا اعرفه والخير كله في الاتباع وينبغي للانسان ان يتبع الشرع الدين ليس العادة وليس لا الشرع - 00:51:48

لابد ان نحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من انفسنا لما قالوا قوموا لسيدكم قال السيد هو الله. قولوا بعض قولكم ما كانوا يستطيعوا ان يقوموا له لما يعرفوا فيه من الكراهية - 00:52:06

ويوم بدر قال لنتم اقذر مني على المسجد ولا احب لكم الاجر لما ارادوا الا يمشي كل ثلاثة على بعيري كان يتعاقب معهم وصلوات الله وسلامه عليه ولا قال لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. فالله اكرمه واعزه واعطاه ما لم يعطي لغيره. لكن لا نعطيه ما لم - 00:52:22

حقوق الله فالدعاء لله لا يدعى الا الله. وقال ربكم ادعوني لكم. ما قال وقال ربكم اتخذوني الوسائط او اسألوا رسلي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال للولد اذا سألته - 00:52:45

واسأل الله ما قال اذا سألت فاجعل لي واسطة لا ونبي الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستسقوا به. فلما انتقل الى الرفيق الاعلى وكان عامر رمادة جاء عمر وقال اللهم انا كنا نستسقي بنبيك - 00:53:04

فتسقنا وهذا عم نبيك ادع يا عباس هذا في البخاري فلو كان مقصود لذهب اليه وقال اللهم انا نستسقي بنبيك. قال ادع يا عباس ما المقصود الدعاء؟ ادع يا عباس - 00:53:21

وحديث الاعمى قال ان شئت صبرت وان شئت دعوت. قال ادعوا قال اذهب الى الميضة وتوضأ وقل يا اللهم اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى. اللهم شفعه في - 00:53:37

اي اللهم اقبل دعاءه في ان يصرف عني العمى وهذه المسألة مبحوثة ومطروقة فينبغي لنا على كل حال ان نتبع النصوص ما جاءت به النصوص نقبله وما نفته النصوص من فيه وما سكت عنه الوحي امر سهل - 00:53:51

الذي هو منصوص ايجابا نعمله. والذي هو منصوص منهي عنه نتجنبه. والذي سكت عنه الوحي امره سهل من اراد ان يفعل ومن اراد ان لا يفعل يقول هل على الحج عمرة عن اقاربه ليست عليه وان اعتمر عنهم يجوز له ذلك - 00:54:10

هل بين العمرة والعمرة مدة معلومة؟ نعم يقال حتى ينبت الشعر لتحلب نعم يقال والله اعلم اذا احرم المسلم بالعمرة في زمن الحج هل يسمى ذلك متمتعا؟ نعم التمتع هو ان يحرم الافاقي بعمرته - 00:54:32

ويعملها ويبقى في مكة ويطلع من مكة للحج لان التمتع هو بقاءك. متمتع بالبيت وبمكة والسكنة فيها. بعد انهاء العمرة ثم تخرج الى الحج والقران تمتع لانك جعلت النسكين في محل واحد. فتمتعت بالاختصار وعدم الذهاب لايش - 00:54:53

للمواقيت لتأتي بالحد جديد فالقران تمتع والتمتع تمتع وكل منهما لازم لصاحبه من ان يذبح ما يجزئ في الاضحية. فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. ذلك لمن لم يكن اهله - 00:55:16

حاضر المسجد الحرام اما من كان من اهل مكة فلا يلزمه الهدي او ليس له التمتع لا يلزمه التمتع على القولين اذا خرج من مكة وعاد الى اهله كثير من العلماء يقول ليس متمتعا - 00:55:36

هل يجوز للمتمتع بالحج هل يسعى للحج قبل يومه الثامن؟ نعم اذا عمل اذا كان قادما المتمتع يأتي بالسعي بعد بعد طواف الافاضة. لانه ما عليه سعي قدوم. لانه يحرم بالحج من مكة - 00:55:55

المتمتع الذي ينشئ الحج من مكة لا يعمل السعي الا بعد طواف الافاضة او طواف الوداع اما الذي يعمل سعي قبل الطواف غير مطلوب الجمهور يقول لا يكون سعي الا بعد طواف مطلوب - 00:56:18

طواف قدوم طواف افاضة طواف وداع السعي يكون بعد طواف مطلوب اما القدوم لانه سنة او واجب او الافاضة لانه ركن او الوداع لأنه سنة او واجبة. نعم. يقول حضرت - 00:56:40

للحد من من بلدي ثم يقول مكثت اياما في جدة ثم هو في المدينة ويريد ان يذهب الى جدة ويجلس فيها ايام وبعدين يحرم من من جده الذي يمر بالمواقيت وعنده نية في الحج او العمرة لابد ان يحرم منها - 00:56:59

هن المواقيت لهن اصحابها ولمن مر عليها على هذه المواقيت من غير اهلها ممن اراد الحج او العمرة اي انسان يمر بالميقات وفي نيته عمرة لا يتعدى الميقات الا وهو محرم - 00:57:20

اي انسان يمر بالميقات وفي نيته الحج لا يتعدى الميقات الا وهو محرم فمن فعل ذلك ترك واجبا لا يريق دما له والواجبات غير الاركان بدم قد اجبرت. نعم يقول من حج قارنا او مفردا - 00:57:40

اذا ترك طواف القدوم والسعي ويطوف الافاضة مع الوداع ويسعى بعده؟ نعم يجوز ولكن فاتته الفضيلة. يجوز خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:58:01